40189 - عن زيد بن وهب قال : خرج عمر ويداه في أذنيه وهو يقول : يا لبيكاه يا لبيكاه قال الناس : ما له ؟ قال : جاءه بريد من بعض أمرائه أن نهرا حال بينهم وبين العبور ولم يجدوا سفنا فقال أميرهم : اطلبوا لنا رجلا يعلم غور النهر فأتى بشيخ فقال : إني أخاف البرد وذلك في البرد فأكرهه فأدخله فلم يلبثه البرد فجعل ينادي : يا عمراه فغرق فكتب إليه فأقبل فمكث أياما معرضا عنه - وكان إذا وجد على أحد منهم فعل به ذلك - ثم قال : ما فعل الرجل الذي قتلته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما تعمدت قتله لم نجد شيئا نعبر فيه وأردنا أن نعلم غور الماء ففتحنا كذا وكذا فقال عمر : لرجل مسلم أحب إلي من كل شيء جئت به لولا أن تكون سنة لضربت عنقك فأعط أهله ديته واخرج فلا أراك .

(ق)